

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الجزائر
كلية العلوم السياسية والإعلام
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

السياسة الأوروبية لفرنسا منذ 1945

مذكرة لنيل شهادة الماجستير
في العلوم السياسية - فرع العلاقات الدولية

تحت إشراف الدكتور:
محمد سليم قلالة

إعداد الطالب :
خريّف سميدة

السنة الجامعية 2002/2001

الفهرس

07	 مقدمة :
11	 الفصل الأول : الإطار المفاهيمي
14	أولا : وضع حد للنزاعات التي مزقت أوروبا و أضعفت فرنسا
23	ثانيا : استقرار وضمان أمن الدولة الديمقراطية الموجودة غرب الستار الحديدي
24	أ- سياسية الاتحاد السوفياتي وتحول الموقف الفرنسي منه
27	ب- فرنسا و الولايات المتحدة.....
30	ثالثا : بناء مجال إقتصادي منسجم يضمن الرفاهية
35	 الفصل الثاني : الطريق إلى السياسة الأوروبية
37	أولا : المشكلة الألمانية
44	ثانيا : حركة الوحدة الأوروبية
44	أ- الفكرة الأوروبية
46	ب- الحركة الأوروبية
48	ج- مؤتمر لاهاي
50	 ثانيا : تنظيم أوروبا
50	أ- المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي
53	ب- حلف بروكسل والحلف الأطلسي
54	ج- مجلس أوروبا
56	 الفصل الثالث : السياسة الأوروبية لفرنسا في ظل الجمهورية الرابعة
58	أولا : ظروف إنطلاق السياسة الأوروبية لفرنسا
60	ثانيا : المجموعة الأوروبية للفحم والفلاذ.....
65	 ثالثا: المجموعة الأوروبية للدفاع
71	 رابعا : المجموعة السياسية الأوروبية

72	 خامسا : تطور وضع ألمانيا
73	سادسا : المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية.
75	أ- الظروف الجديدة لاستئناف السياسة الأوروبية لفرنسا
76	ب-جون موني ومشروع المجموعة الأوروبية للطاقة الذرية
77	ج- سباك وانطلاقه (مسن)
79	د- فرنسا والمجموعتان الجديدتان
81	هـ- المنافسة البريطانية
85	و- إقامة المجموعة الاقتصادية الأروبية والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية
88	الفصل الرابع : السياسة الأوروبية لفرنسا في فترة حكم (ديغول)
89	أولا : ظروف مجيئ (ديغول) وافكاره
92	ثانيا: السياسة الزراعية المشتركة
94	ثالثا : دور أوروبا وتنظيمها
94	أ- أوروبا الدول
96	ب- أوروبا الأوروبية
98	رابعا : الاتحاد السياسي.....
99	أ- خطة (فوشي) الأولى
100	ب- خطة (فوشي) الثانية
101	خامسا : التشريح البريطاني للإنضمام إلى المجموعة الأوروبية
103	أ- موقف دول المجموعة الأوروبية من التشريح البريطاني
104	ب- المبادرة الأمريكية
106	ج- موقف (ديغول) من العرض الأمريكي ومن ترشح بريطانيا
110	سادسا : الأزمة المؤسساتية
111	أ- الخلاف حول السياسة الزراعية
113	ب- الأزمة المؤسساتية واتفاق لكسمبورغ 28 جانفي 1965
114	سابعاً : السياسة البديلية

115	 1- التحالف مع ألمانيا
119	 2- أوروبا من الأطلسي إلى الأورال
120	 1- الانسحاب من الحلف الأطلسي
122	 2- أوروبا من الأطلسي إلى الأورال
123	 ج- الفيتو الثاني ضد بريطانيا
125	 د- السياسة الأخيرة لـ (ديغول)
128	 الفصل الخامس : مرحلة 1969-1989
129	 أولاً : جورج بامبيدو
130	 أ- مؤتمر لا هاي
131	 1- مؤتمر لا هاي
133	 * التنظيم المالي النهائي للزراعة
134	 * تقرير (دافيون) و (زارنر)
134	 * تقرير (دافينون)
135	 * تقرير (وارنر)
137	 2- إنضمام بريطانيا
140	 ب- ألمانيا
145	 ج- السياسة الأوروبية لفرنسا والعلاقات الدولية
146	 1- المشكلة النقدية
148	 2- مشكلة الطاقة والميثاق الأطلسي الجديد
152	 3- الدفاع والكتلة الشرقية
153	 ثانيا : فاليري جيسكار ديستان
155	 أ- تنظيم المجموعة الأوروبية
156	 ب- النظام النقدي الأوروبي
158	 ج- إعادة التفاوض البريطاني و التوسيع الثاني للسوق المشتركة
159	 د- أوروبا والعلاقات شرق - غرب

162	 ثانيا : فرامسوا ميتيران
162	 أ- أوربا
166	 ب- العقد الوحيد
168	 ج-العلاقات شرق - غرب
171	 الفصل السادس : السياسة الأوروبية لفرنسا و الأوضاع العالمية الجديدة
172	 أولا : سياسة غورباتشوف
174	 ثانيا : الوحدة الألمانية
179	 ثالثا : الاتحاد السياسي والأوضاع الجديدة
180	 أ- مبادرة الإتحاد السياسي
182	 ب- قضايا الدفاع والحلف الأطلسي
185	 ج- الاتحاد السياسي وأوروبا الشرقية
188	 رابعا : الاتحاد الأوروبي
188	 أ- معاهدة ما ستريخ
192	 ب- فرنسا والسياسات المشتركة في معاهد ماستريخ
193	 خامسا : السياسة الأوروبية لفرنسا واستمرار البناء الأوروبي
193	 ا- قضايا الزراعة
195	 ب- قضايا (الأورو) و التشغيل
197	 ج- معاهدة أمستردام وتوسيع الاتحاد
198	 د- صعوبات السياسية الأوروبية لفرنسا
201	 الفصل السابع : السياسة الأوروبية لفرنسا : تقييمها ومستقبلها
202	 أولا : تقييم السياسة الأوروبية لفرنسا
202	 أ- التصدي للإتحاد السوفييتي
204	 ب- بناء مجال إقتصادي منسجم يضمن الرفاهية
207	 ج- وضع حد للنزاعات التي مزقت أوروبا واضعفت فرنسا
207	 1- مراقبة ألمانيا

208	2- قوة فرنسا ودورها العالمي من خلال سياستها الأوروبية
208	- المرحلتان الأولى والثانية
210	- المرحلة الثالثة.....
214	د- دور فرنسا ومكانتها الدولية الفعلية.....
217	ثانيا : مستقبل السياسة الأوروبية لفرنسا
217	أ- تحدي الوضع العالمية الجديدة
221	ب- التحدي الألماني
227	خاتمة :
231	الملاحق :
249	المراجع :
253	فهرس الملاحق

ملخص المذكرة

بعد قرون من المجد والمضارة وجدت فرنسا نفسها بعد الحرب العالمية الثانية في حالة من الضعف والانهيار تهددها المخاطر من كل جانب ، فالخطر السوفياتي من جهة والخطر الألماني من جهة أخرى وكل ذلك في ظل التبعية للولايات المتحدة وعدم القدرة على إدارة الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية.

- وإزاء هذا الوضع لم تجد فرنسا من بد سوى الاعتماد على أوروبا لا استرجاع قوتها ومكانتها وحل مشاكلها، فبنت سياسية أوروبية تقوم على :
- وضع حد للنزاعات التي مزقت أوروبا وأضعفت فرنسا .
 - استقرار وضمان أمن الدول الديمقراطية الموجودة غرب الستار الحديدي.
 - بناء مجال اقتصادي منسجم يضمن الرفاهية.

وقد توفرت لفرنسا عدة عوامل ساعدتها على تزعم الوحدة الأوروبية التي كانت في حاجة إليها وهي : موقعها الجيوسياسي الهام في وسط أوروبا ، وعمل الولايات المتحدة على توحيد الأوروبيين حتى تستطيع معهم التصدي للاتحاد السوفياتي ، وأخيرا تيار الوحدة الأوروبية الذي عرفته أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

لكن توفر الظروف لقيام الوحدة كان يقابله عدم وضوح الرؤيا والوسيلة ، فكان ذلك دور (جون موني) الذي طرح مشروع المجموعة الأوروبية للفحم والفولاذ التي تأسست في 1951 ، وبعد هذه المجموعة أسست فرنسا مع شركائها : ألمانيا الفيدرالية - إيطاليا - بلجيكا - هولندا و الكسمبورغ ، المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية في 1957.

وفي تحقيق هذه الأهداف للسياسة الأوروبية لفرنسا ، كانت سياسات الرؤساء الفرنسيين تختلف بين رئيس وآخر حسب نظره كل واحد منهم ، فديغول كان يريد اتحادا فيدرالية مع شركائه بواسطة أوروبا الدول وسعى لجل ذلك لتحقيق إتحاد سياسي ، كما يريد أوروبا أوروبية مستقلة.

في سياستها عن الولايات المتحدة ، الأمريكية ، أما (جورج بامبيدو ، الذي خلفه في 1969 فقد كان وفيًا لديغول لكنه كان واعيا وعرفت فترته انضمام بريطانيا لتحقيق توازن مع القوة المتنامية لألمانيا ، كما على تعميق البناء الأوروبي .

وبعدها ميدو، جاء إلى الحكم في فرنسا (جيسكار دستان) في 1974 والذي دعم مؤسسات المجموعة بإنشاء المجلس الأوروبي وانتخاب البرلمان الأوروبي ووطد الجانب الاقتصادي بإنشاء النظام النقدي الأوروبي وعلى المستوى الدولي تخطى عن فكرة دور أوروبا كقوة ثالثة وعن مواجهة الولايات المتحدة ، وسعى إلى تقارب أكبر مع الاتحاد السوفياتي .

أما (ميتيران) الذي خلفه في 1981 فقد عرفت مرحلته تعزيز الاندماج الأوروبي عن طريق العقد الوحيد. لكن سقوط جدار برلين في 1989 ، أربكه وجعله يسعى مراقبة الوحدة الألمانية بتعزيز البناء الأوروبي أكثر لزيادة إدماج ألمانيا ففي أوروبا ومراقبتها أكثر منتج عن ذلك ظهور الاتحاد الأوروبي الذي نجح في الاتحاد الاقتصادي والنقدي بعملة الأوروبي المشتركة ولكنه فشل في السياسة الخارجية والأمنية المشتركة.

إن الأوضاع العالمية الجديدة التي تلت نهاية الحرب الباردة تجعل فرنسا تعمل على التكيف مع النظام الدولي الجديد، مثلما كان عليها التكيف مع النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية ، وتبقى أوروبا ، كما كانت بعد الحرب العالمية الثانية ، وهي الوسيلة الدائمة لمواجهة التغييرات الدولية .

إن فرنسا تسعى إلى عالم متعدد الأقطاب بناء (أوروبا القوة) لمواجهة هيمنة الولايات المتحدة كقطب أوحده ، وإلى تكون أوروبا عامل تنظيم للعولمة حتى لا يكون هناك قانون الأقوى كما أن الهاجس الألماني يبقى يلاحقها مما يفرض عملا متواصلا لمراقبة ألمانيا التي أصبحت أقوى دولة في أوروبا اقتصاديا وبشريا.

المراجع

1- باللغة العربية

- 1- إبتشين كلاوس - عهد أديناور التاريخ الألماني - ستيفن جروبارد. أوروبا الجديدة نهضة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية - مكتبة لبنان- بيروت -1968
- 2- البونتي أكيلي - أوروبا الجديدة والغرب . ستيفن جروبارد . أوروبا الجديدة . نهضة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.
- 3- فرانكس أوليفر - بريطانيا و أوروبا في ستيفن جروبارد . أوروبا الجديدة نهضة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .
- 4- ريجانا سامي - العالم في مطلع القرن 21. دار العلم للملايين - بيروت 1998 .
- 5- عجمية عبد العزيز ، إسماعيل محمد محروس - التطور الاقتصادي في أوروبا والعالم العربي . الدار الجامعية . بيروت . دون سنة .
- 6- صبري مقلد إسماعيل - العلاقات السياسية الدولية . منشورات ذات السلاسل . الكويت 1985.
- 7- محمد بشير الشافعي - السوق الأوروبية المشتركة - منشأة المعارف بالإسكندرية 1972 .
- 8- محمد هاشم إسماعيل - مذكرات في التطور الاقتصادي. دار الجامعات المصرية الاسكندرية 1975.
- 9- زوزو عبد الحميد - تاريخ أوروبا الولايات المتحدة 1914-1945 محاضرات ونصوص ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1996.

II - باللغة الفرنسية :

- 10 Barre Rayond- Au tournant du siècle , Editions Plon . Paris 1988.
- 11- Brand Denis , Dourousset Morice – La France , Histoire et Politiques économiques depuis 1914 , Rdiyond Sirey . France 1991.
- 12- Bruhat Jean – Histoire de l'URSS. Presses Universitaires de france paris 1976.

- 13- **Bairoch "Paul** – victoires et Deboires III. Histoire Economiques et Sociale du Monde du XVI Siècle à nos Jours
Editions Gallimard paris 1997 .
- 14-**Boniface pascal** – La France est-elle encore une Grande Puissance
Presses de la Fondation Nationale de Sciences Politiques 1998.
- 15- **Chagnolland Dominique** – Etat Politique de la france Editions quai voltaire – France 1992.
- 16- **Couve de Murville Maurice** – Une Politique étrangère.1958-1969 Plon france.
- 17- **Diallo Thierno** – La Politique Etrangère de Georges Pamlidou. Librairie générale de Droit et de Jurisprudence – Paries 1992.
- 18- **Debré Michel** – Debré Jean Louis , Le Gaullisme . Librairie Plon France 1978.
- 19- **Duroselle Jean Baptiste** - Histoire Diplomatique de 1919 à nos jpurs
Edition Dalloz . Paris 1993 .
- 20- **Gerbet Pierre** – La construction de l'Europe . Imprimerie Nationale Editions paris 1993.
- 21- **Grosser Alfared** – Affaires Extérieures . La Politique de la France1944-1984 Editions flemmardions . France 1984.
- 22- **Lajugie Joseph** – Les Doctrines économiques. Presses Universitaires de France .Paris 1976.
- 23-**Maier Hans** – Robert Schuman et les débuts de la réconciliation Franco-allemande . Bernard Beunard .Reflexion sur L'Europe .
Edition Complexs . France 1993.
- 24-**Marie de la Gorce Paul , Schor Armand Denis** – la politique Etrangère dela V Repupliques
- 25-**Olivi Bino** – L'Europe Difficile. Editions Gallimard 1997 . France
- 26- **Vedrine Hubert** – les Cartes de la france à l'heure de la Mondialisation
Dialogue avec Dominique Moisi . Fayartd .. France
- 27- **Vernant Jacques** – les relations Internationales à l'Age Nucléaire
Editions la Decouverte – Paris 1978 .
- 28- **Saint – Eteinne christian** – L'exception française . Editions Armand Cillin paris 1992 .

- 29-30-**Bloch-Lainé Amaya**, -L'Europe Occidentale. L'année Stratégique 1991.
- Boyer Yves** - l'Europe Occidentale l'Année Stratégique 1992
- 31- **Carton Alain** – L'amérique du Nord . L'année stratégique 1991
- 32-**charilon Frédéric** – L'Union Européene en 1999 notes et etudes documentaires N° 5118-19- Août 2000
- 33- **Fabiezies Pierre** – Gaullisme et Giscardisme . Pouvoirs N°9/2000
- 34- **Dufourcq Bernard** –2+4 ou la négociation atypique étrangère N° 2/2000
- 35-**Frank Robert** – la frabce et son Apport au Monde au XXE siècle politique Etrangère N° 2/2002
- 36-**Giroud françoise** - la partique Giscardienne de la politique Pouvoirs N° 9/1979
- 37-**Gunter Monnenmach** – quelles missions de politique. Etrangère pour l'Allemagne en Europe et dans le Mode Allemagne d'Aujourd'hui N° 152 Avril – Juin 2000.
- 38- **Hoffman Stanley** – la France dans le Mode Politique étrangère N° 2/2000.
- 39-**Laverdines George** – le libéralisme Organisé. Pouvoirs N° 9/1979
- 40- **Martens Stephan** - la représentation Géopolitique de la « position centrale » de l'Allemagne Allemagne d'Aujourd'hui N° 153 Juillet septembre 2000.
- 41-**Robin Mautrice** – Idéologie (s) de valey Giscard D'Estaing Pouvoirs N° 9/1979.
- 42-**Stark Hans** – de Bonn à d'une politique Etrangère à l'Autre politique Etrangère N° 3/1999
- 43-**S. Golub Philips** – Réves d'Empire de l'administration Américane Monde diplomatique N° 568 Juillet 2001
- 44-**Thorel Julien** - Le couple franco-Allemand Moteur de la sécurité Européenne lors de la crise de la crise Yougoslave Allemane d'Aujourd'hui N° 153 Juillet septembre 2000
- 45-**T. Klare Michel** – les trois piliers Stratégiques de Washington le Monde diplomatique N° 568 Juillet 2001 .
- 46-**Toulemon Rabert** – la construction de l'Europe politique Etrangère N° 3/1999
- 47- **Vaisse M** - Europe Occidentale L'Année Internationale 1992